

السياحة الاثرية في العراق رقميا من منظور جغرافي

Archaeological tourism in Iraq digitally from a geographical perspective

M. M. Nazar Mahmood Muhammad
College of Education for Human Sciences
Diyala University
nazarmahmood94@gmail.com

م. م نزار محمود محمد
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ديالى
الملخص :

يزخر العراق بتراثا ثقافيا عميقا يعود إلى عدة آلاف من السنين، مما يجعله أرضا لبعض من أعظم الحضارات والمواقع الأثرية الموجودة عالميا.

نظرا للأهمية الكبيرة للمواقع الأثرية في العراق كمقاصد سياحية، بات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحويل خرائط الاثارية إلى نسخ رقمية لتكون بمثابة (دليل رقمي للسياحة الأثرية في العراق) أمرا ضروريا. هذا الإجراء يساهم في تعزيز السياحة الأثرية، التي تعد قطاعا حيويا قادرا على دفع عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل، رغم التحديات المختلفة التي تواجهها بما في ذلك الاضطرابات السياسية وقصور البنية التحتية للسياحة الأثرية، التي تشمل زيارات إلى مواقع تاريخية عريقة مثل اثار بابل والزقورات والمدرسة المستنصرية وملوية سامراء وغيرها، التي تجعل من العراق كمركز للحضارة القديمة .

بناء على ما سبق يمكن القول ان بالاستثمار والتطوير المستمرين لقطاع السياحة ، يمكن أن يصبح العراق وجهة سياحية عالمية بارزة ، من هذا المنطلق أصبحت أرشفة الخرائط الأثرية لأطلس العراق الأثري بصورة رقمية عبر منصات مثل Google Earth والأجهزة الذكية ضرورية، مما يسهل الوصول إليها ويعزز الجانب السياحي في البلد. هذا التحول الرقمي ليس فقط يحفظ المصادر التاريخية ولكن أيضا يوسع نطاق توزيعها بشكل إلكتروني مع المحافظة على دقتها وأصالتها العلمية. برزت فكرة الدراسة من خلال امكانية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي لهذا الغرض، كإنشاء ملفات KMZ أو KML لخرائط أطلس العراق الأثري لتعتبر (كدليل رقمي للسياحة الاثرية في العراق) ، وذلك فهو يعد خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف .

Abstract:

Iraq boasts a rich cultural heritage dating back thousands of years, making it home to some of the greatest civilizations and archaeological sites globally. Given the significant importance of archaeological sites in

Iraq as tourist destinations, using artificial intelligence tools to convert archaeological maps into digital copies to serve as a "Digital Guide for Archaeological Tourism in Iraq" has become necessary. This initiative contributes to enhancing archaeological tourism, a vital sector capable of driving the economy and providing employment opportunities, despite various challenges including political unrest and tourism infrastructure shortcomings. Archaeological tourism includes visits to ancient historical sites such as the ruins of Babylon, the Ziggurats, the Mustansiriya School, and Malwiya Minaret in Samarra, among others, which position Iraq as a center of ancient civilization.

With continuous investment and development in the tourism sector, Iraq could become a prominent global tourist destination. Therefore, digitizing archaeological maps of the Iraqi Archaeological Atlas through platforms like Google Earth and smartphones has become essential, facilitating access and enhancing the country's tourism aspect. This digital transformation not only preserves historical resources but also expands their distribution electronically while maintaining their scientific accuracy and authenticity. The study highlights the idea of integrating artificial intelligence tools for this purpose, such as creating KMZ or KML files for the maps of the Iraqi Archaeological Atlas to serve as a "Digital Guide for Archaeological Tourism in Iraq," representing a significant step toward achieving this goal.

المطلب الاول : الاطار النظري .

المقدمة :

تُعد السياحة ظاهرة متعددة الأبعاد، تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ولها دور كبير في تعزيز العلاقات الدولية، النمو الإنساني، والتقدم الوطني. فمن الناحية اللغوية، تشير كلمة "سياحة" إلى الانتقال من مكان لآخر بغرض الترفيه، الاستكشاف أو الاكتشاف⁽¹⁾. ففي القرن التاسع عشر بإنكلترا، تم وضع أول تعريف للسياحة على أنها السفر من أجل المتعة أو الأعمال بشرط الإقامة خارج المنزل لأكثر من ليلة⁽²⁾. حيث ان السياحة حسب رأي (Berniker) "مجموعة

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد، معجم لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة النشر ، بيروت، 1956، ص492.

(2) Donald, E. Lundberg, The tourist business, 3rd ed., Boston, CBI, Publishing company, Inc 1976, P6.

الظواهر والأنشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوتقي التي يقوم بها عدد من الأشخاص إلى أماكن خارج إقامتهم الدائمة لأغراض غير الأغراض المتعلقة بتحقيق الربح المادي⁽¹⁾. او هي " مجموعة العلاقات والظواهر المرتبطة بانتقال الاشخاص (التحرك) سواء أكان شخصاً أو مجموعة أشخاص ، داخل حدود البلد وخارجه بغية التمتع بنشاطات وفعاليات سياحية اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو دينية أو استجمامية أو إنسانية على ان لا تكون تلك الإقامة دائمة وان لا يكون القصد منها الربح او الكسب المادي" ⁽²⁾ .

يمتاز العراق بإمكانيات سياحية تؤهله لاحتلال مركز بارز على خريطة السياحة العالمية، خاصة في مجال السياحة الأثرية حيث يعد مستودعاً لثراث حضاري عريق. هذا بالإضافة إلى تزايد الاهتمام العالمي والإقبال المستمر من السياح الأجانب الذين يرون في العراق مهذاً للحضارات القديمة بما يحتويه من مواقع أثرية تاريخية ، فهو يمتلك إمكانات هائلة في هذا المجال⁽³⁾. ان اسم العراق نفسه يحمل إرثاً تاريخياً، فمثلاً، يطلق سكان الحجاز كلمة "عراق" على المناطق القريبة من البحر، وتعود أصول الاسم كذلك إلى اللغة السومرية أو لغات شعوب أخرى قديمة. خلال بدايات الألفية الثالثة قبل الميلاد، كانت المنطقة تشهد نظاماً سياسياً مماثلاً لدولة المدينة كما في اليونان القديمة، دون وجود حدود طبيعية فاصلة بين أكد وسومر⁽⁴⁾ .

ففي ظل السباق العالمي نحو التقدم التكنولوجي، وتطور الذكاء الاصطناعي بشكل خاص، ظهرت فكرة الاستفادة من التقنيات الرقمية في تعزيز القطاع السياحي. من هنا، برزت الحاجة إلى تطوير دليل سياحي رقمي يستند إلى التكنولوجيا الكارتوغرافية الرقمية، لتعزيز الوعي بالمواقع الأثرية العراقية.

(1) أمين، آزاد محمد، الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، مطاع جامعة البصرة، العدد (2) ، السنة الأولى 1979، ص37.

(2) جاسم، سامي مجيد، تطوير السياحة في منطقة أهوار العراق، مع التركيز على قضاء الجبايش، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة بغداد، 1982، ص10.

(3) عبيدات، د. محمد، التسويق السياحي - مدخل سلوكي، كلية إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، (2000)، ص158-160.

(4) الهاشمي ، علي حسين ، الامكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية سياحية في هور الصحين، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي - جامعة بغداد ، 2006 ، ص 1 .

ويمثل أطلس المواقع الأثرية في العراق وثيقة تاريخية قيمة تسلط الضوء على الأبعاد الثقافية والسياحية للبلاد، ما يستدعي إعادة نشره وتحويله إلى صيغة رقمية معاصرة لضمان حفظه وتوسيع نطاق توزيعه .

منطقة وحدود الدراسة :

تتمثل حدود منطقة الدراسة في الحدود الدولية لدولة العراق ، الذي يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي تحده من الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الشمال تركيا ومن الغرب كل من سوريا والأردن، ومن الجنوب تحده المملكة العربية السعودية والكويت وهو يقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، وهو ملتقى القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا، فهو جسر يربط بينها وإذا تمر من خلاله طرق المواصلات المختلفة بين هذه القارات⁽¹⁾.

فهو يقع ما بين خطي طول (42° - 38°) و(42° - 48°) شرقاً، ودائرتي عرض (27° - 29°) و(23° - 27°) شمالاً. فهو بذلك يمتد على مساحة كلية تبلغ (438.446) كم² موزعة على (18) محافظة بضمنها العاصمة بغداد.

مشكله الدراسة :

تتجلى مشكله الدراسة في امكانيه الرقمنه الكارتوكرافيه لخرائط المواقع الأثرية في العراق على اعتبارها تمثل دليلاً سياحياً جيداً ومن خلال ذلك يمكن اشتقاق التساؤلات الآتية :

- 1- ما هي الخرائط السياحية الأثرية في العراق .
- 2- ما هي الآلية المناسبة لرقمنه الخرائط السياحية الأثرية .
- 3- ماهي الفائدة المتوخاة من رقمنة خرائط السياحة الأثرية .
- 4- ماهي أبرز مواقع السياحة الأثرية في العراق .

فرضية الدراسة :

تلعب الخرائط الرقمية دوراً مهماً في التحديد الدقيق لمواقع الجذب السياحي الأثري بصيغته سلسه وسهله الاستخدام للأفراد السائحين ، ومن خلال الفرضية الرئيسية يمكن اشتقاق الفرضيات الثانوية وتتمثل بالآتي :

(1) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة الحوادث (1973) ص 21.

1. تتميز الخرائط الرقمية في سهوله استخدامها عن طريق برمجيات الهواتف الذكية .
2. تساعد الخرائط الرقمية في الترويج للجذب السياحي .
3. تتميز الخرائط الرقمية بإمكانية الاضافات الشرحية والتعريفية للمواقع السياحية الأثرية.

اهداف الدراسة :

هنالك عدة اهداف لهذه الدراسة البحثية كالآتي :

- 1- ايجاد طرق رقميه اكثر سلاسل في التعامل مع الكم الهائل من الخرائط السياحية الأثرية في العراق تسهل على السائحين التعرف على المواقع الأثرية في البلد .
 - 2- تسهيل امكانيه الجذب السياحي الكترونيا .
 - 3- الاستفادة من التطور التكنولوجي الرقمي العالمي وادوات الذكاء الاصطناعي في صالح جمع وتصنيف وتبويب بيانات وخرائط المواقع السياحية الأثرية بطريقه علميه مدروسة.
- المطلب الثاني : المواقع السياحية الاثرية في العراق .**

من خلال لقاء نظرة سريعة على خريطة العراق الاثرية ⁽¹⁾ . يظهر لنا بعض المواقع الأكثر شهرة في العراق لعل من اهمها الاتي :

- **مدينة بابل القديمة :** عاصمة الإمبراطورية البابلية ، وهي واحدة من أقوى الإمبراطوريات في العالم القديم. تشتهر المدينة بحدائقها المعلقة ، التي يُقال إنها كانت واحدة من عجائب الدنيا السبع القديمة.
- **مدينة آشور القديمة :** عاصمة الإمبراطورية الآشورية ، وهي إمبراطورية عسكرية قوية حكمت الشرق الأوسط في القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد. تشتهر المدينة بآثارها الضخمة ، بما في ذلك بوابة عشتار وقصر سنحاريب.
- **مدينة أور القديمة :** مدينة مهمة في بلاد الرافدين القديمة ، وهي مشهورة بكونها مسقط رأس النبي إبراهيم. تشتهر المدينة بموقعها الأثري ، الذي يضم معبد نانا وزقورة أور ⁽²⁾.

(1) وزارة الاعلام ، مديرية الاثار العامة ، اطلس العراق للمواقع الاثرية ، جمهورية العراق ، المكتبة الوطنية ببغداد ، 118 لسنة 1976 .

(2) برهان الدين دلو، حضارة مصر و العراق : التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي ، دار الفارابي ، بيروت ، 1989.

- **سامراء :** سامراء مدينة عراقية تقع على نهر دجلة. كانت سامراء عاصمة الإمبراطورية العباسية في القرنين التاسع والعاشر ، وهي موطن لعدد من المواقع الأثرية المهمة ، بما في ذلك الملوية ، وهي منارة حلزونية ضخمة ، والمسجد الكبير.
- **أربيل :** أربيل هي عاصمة إقليم كردستان العراق. أربيل مدينة قديمة ، يعود تاريخها إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد. وهي موطن لعدد من المواقع الأثرية المهمة ، بما في ذلك قلعة أربيل والمتحف الحضاري ⁽¹⁾.

هذه هي بعض اهم المواقع الاثرية في العراق ، اضافة الى العديد من المواقع التي لايسعنا تفصيلها خلال الدراسة في الورقة البحثية .

من خلال ما سبق نستنتج ان السياحة الأثرية صناعة مهمة في العراق ، ولديها القدرة على المساعدة في تنمية اقتصاد البلاد وخلق فرص العمل. ومع ذلك ، فإن الصناعة تواجه أيضًا عددًا من التحديات ، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي ونقص البنية التحتية وضعف الدعم الرقمي الترويجي لها .على الرغم من هذه التحديات ، فإن العراق بلد ذو إمكانات كبيرة للسياحة الأثرية. مع المزيد من الاستثمار والتطوير ، يمكن أن يصبح العراق وجهة رئيسية للسياح من جميع أنحاء العالم.

خريطة رقم (1)



(¹) وزارة السياحة والآثار ، تميم الموروث الحضاري لمحافظة نينوى ، تقرير سنوي من 01 حزيران 4102 ولغاية 01/ حزيران 4102 .

المصدر : زارة الاعلام ، مديرية الاثار العامة ، اطلس العراق للمواقع الاثرية ، جمهورية العراق ، المكتبة الوطنية ببغداد ، 118 لسنة 1976 .

من هذا المنطلق اصبح لابد من الحفاظ على الموروث الخرائطي الاثاري متمثلا في المراجع والمصادر التاريخية عن طريق ارشفه الخرائط الاثرية بشكل رقمي ، اضافه الى تعميمها بالصيغ الإلكترونية الحديثة وارشفتها على مستوى عالي الدقة المكانية مع المحافظة على الأصالة العلمية لها فمشروع بحثنا يتضمن استخدام بعض ادوات الذكاء الاصطناعي لذلك الغرض من خلال انشاء ملف (kmz) او (kml) يرفق من خلاله خرائط اطلس العراق الاثاري على غرار الارشفة الخرائطية لجامعة تكساس الامريكية . بذلك يكون من سهل التعامل معه من خلال جوجل ايرث واستخدام الهواتف الذكية ما يتيح فرصه اكبر للوصول الى تلك الخرائط التي تمثل المواقع الأثرية في البلاد وهذا بدوره يفتح ابواب البلد الأثرية على السياح الاجانب من غير الرجوع الى المكتبات والاطالس الورقية .

المطلب الثالث : اجراءات الدراسة .

ركزت الدراسة على موضوع رقمنة الخرائط الأثرية و التمثيل المكاني الدقيق لها ، بهدف تسهيل الوصول إلى المواقع الأثرية للأفراد والسياح العاملين الذين قد لا يكونون على دراية بتقنيات الخرائط الرقمية المتخصصة . انطلاقاً من هذه النقطة ، جاءت فكرة الدراسة . اذ تعتبر هذه الخرائط ذات أهمية بالغة للسياح والباحثين على حد سواء ، فهي تقدم معلومات دقيقة وشاملة حول المواقع الأثرية، مما يسهل توجيه الزوار ويسهم في فهم قيمتها التاريخية .

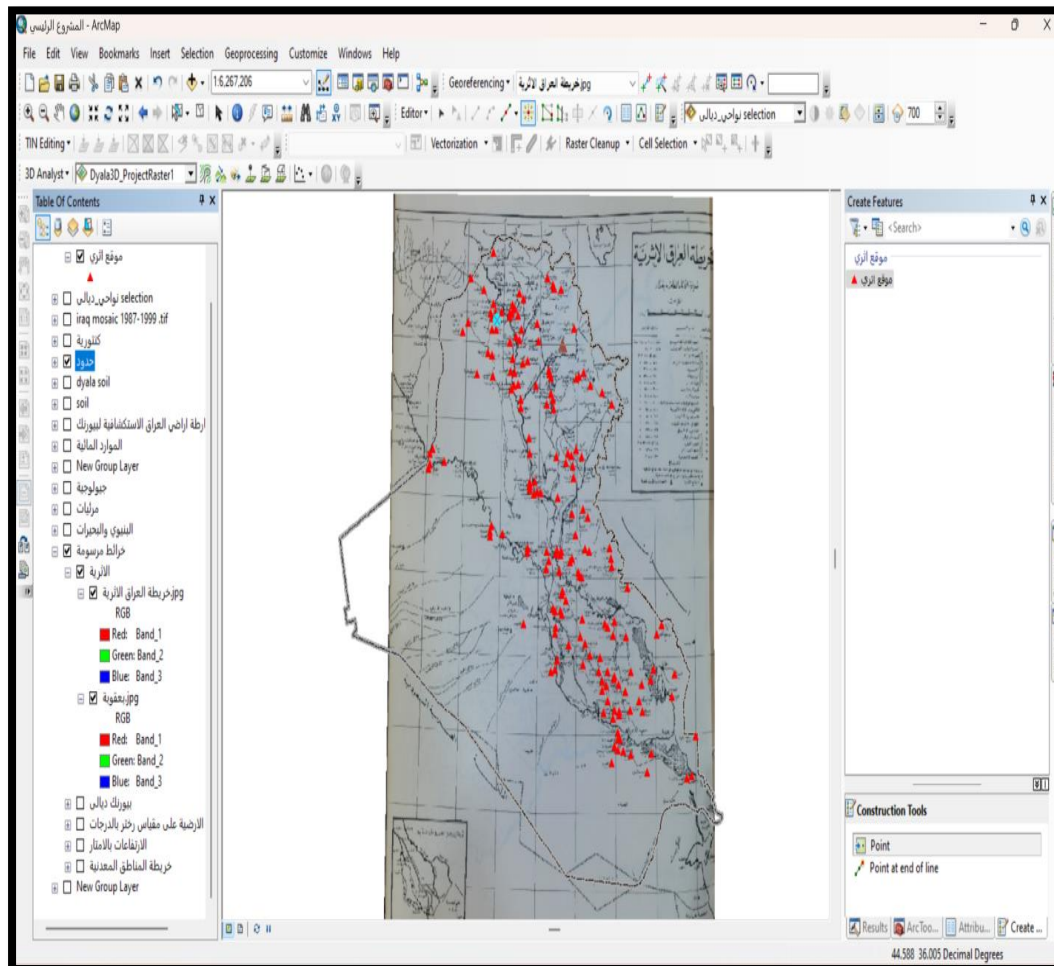
كمرحلة أولى تم جمع الخرائط الاثرية لمنطقة الدراسة من مصادر علمية موثوقة ، من ثم تصوير تلك الخرائط باستخدام الماسح الضوئي (Scanner) .

في **المرحلة الثانية** تم تصنيف تلك الخرائط وتبويبها بشكل علمي دقيق حسب كل محافظة من محافظات العراق مع الاشارة الى المراحل التاريخية التي تمثلها .

ثم تلتها **المرحلة الثالثة** التي تتمثل في ادخال تلك الخرائط الى برامج تخصصية في رسم ومعالجة البيانات المكانية كبرنامج (GIS) من اجل ترسيمها وتحويلها الى صيغة رقمية يسهل التعامل معها من خلال البرمجيات الاليكترونية ، من ثم ربط المعلومات والخرائط والشروحات والمواقع مكانيا على شكل ملفات استدلالية مرفقة يلاحظ شكل رقم (1) و (2) .

اما في المرحلة الرابعة تم تحويل نتائج العمل في المرحلة السابقة الى ملف بصيغة (kmz) (KML) يلاحظ شكل رقم (3) . ليتسنى للمستخدم البسيط تشغيله عبر برمجيات الهاتف النقال واستخدامه كدليل سياحي سهل الحصول عليه عن طريق ربطه في باركود او رابط محدد . من ملاحظة الصور الشرحية لخطوات العمل ، ومن خلال التحديد المكاني للموقع الاثري يمكننا ارفاق صورة او خريطة او كل بيانات من شأنها ان توضح معلومات عن ذلك الموقع . في هذه الخطوة يتم خزن الملف (kmz) او (kml) الذي قمنا مسبقا في تخزين البيانات الموقعية فيه من اجل استخدامه فيما بعد عن طريق مختلف منصات وبرامج الاستعراض ، على سبيل المثال برامج الخرائط (Google Earth) يلاحظ شكل رقم (4) .

شكل رقم (1) التقييم الكارثوكرافي للمواقع الاثرية بواسطة برنامج Arcmap10.8



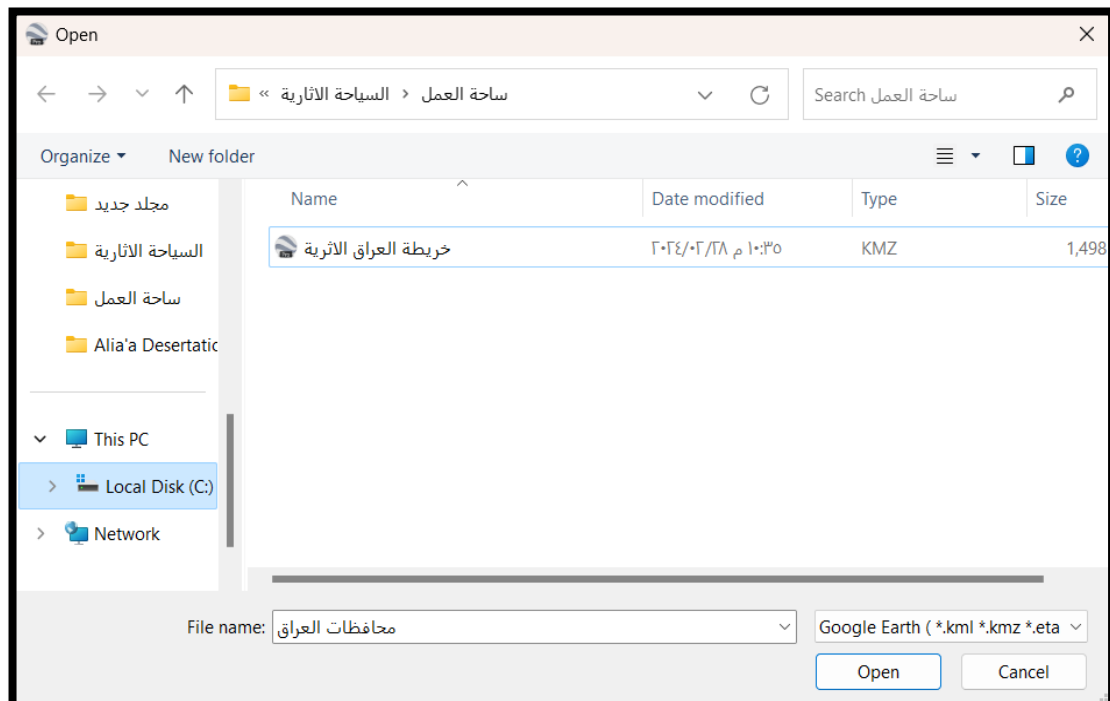
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arcmap10.8 .

شكل رقم (2) الملف الاستدلالي للمواقع الاثرية

ID	Shape	OBJECTID	adminName	adminNa_1	admin3Pcod	admin3RefN	admin3AIH	admin3AI_1	admin3AI_2	admin3AI_3
1	Point	1	Gazaniya	قزانيا	IQG10Q03N03					B
2	Point	2	Markaz Baladruz	مركز شادروز	IQG10Q03N02					B
3	Point	3	Al-Vaghla	الوجهية	IQG10Q02N01					A
4	Point	4	Qabab Ansab	قباذ انساب	IQG10Q01N05					A
5	Point	5	Yathreb	يثرب	IQG16Q04N01					B
6	Point	6	Mandal	مندان	IQG10Q03N01					B
7	Point	7	Al-Eshaqi	الاشعقي	IQG16Q04N02					B
8	Point	8	Markaz Al-Muqadadiya	مركز المقدادية	IQG10Q02N02					A
9	Point	9	Markaz Al-Khale	مركز الخاليس	IQG10Q01N04					K
10	Point	10	Al-Mutayyin	المطعم	IQG16Q05N01					S
11	Point	11	Al-Dubeyah	الدبيعة	IQG16Q04N03					B
12	Point	12	Al-Tharthar	الثارثر	IQG16Q05N02					S
13	Point	13	Markaz Samarra	مركز سامراء	IQG16Q05N03					S
14	Point	14	Al-Atheem	الطعم	IQG10Q01N01					A
15	Point	15	Al-Saadiya	السعيدية	IQG10Q05N01					K
16	Point	16	Dija	ديجا	IQG16Q05N04					S
17	Point	17	Jabarra	جبارا	IQG10Q06N01					K
18	Point	18	Um Al-Qura	أم القرى	IQG16Q08N01					Ti
19	Point	19	Hamreen	حمراء	IQG16Q01N01					A
20	Point	20	Markaz Al-Mahmoudiya	مركز الموحدة	IQG08Q05N01					A
21	Point	21	Markaz Al-Madan	مركز المدائن	IQG08Q04N01					A
22	Point	22	Al-Rashid	الرشيد	IQG08Q05N02					A
23	Point	23	Sarran	سركران	IQG13Q03N01					D
24	Point	24	Markaz Dibis	مركز الديس	IQG13Q03N02					D
25	Point	25	Al-Lathiya	اللطيفة	IQG08Q05N03					A
26	Point	26	Al-Mamoon	المأمون	IQG08Q03N01					A
27	Point	27	Markaz Al-Karib	مركز الكارب	IQG08Q03N02					A
28	Point	28	Al-Mansour	المصور	IQG08Q03N03					A
29	Point	29	Markaz Al-Kadhimya	مركز الكاظمية	IQG08Q02N01					A
30	Point	30	Abu Ghraib	أبو غريب	IQG08Q02N02					A

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arcmap10.8 .

شكل رقم (3) ملف (KMZ)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arcmap10.8 .

شكل رقم (4) المواقع السياحية الاثرية في العراق بعد رقمنتها الكترونيا



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arcmap10.8 ، وبرنامج google earth.

المطلب الرابع : الدليل الرقمي للسياحة الاثرية .

في عصرنا الحالي المعتمد على التكنولوجيا، أصبح السفر والاستكشاف أسهل وأكثر متعة من أي وقت مضى، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية الرقمية للدلائل السياحية . إذ إنها الأداة الحديثة التي تقودنا خلال رحلاتنا، لتقديم المعلومات الضرورية عن المواقع السياحية سيما الاثرية منها، وتجعل تجربة السفر أكثر سلاسة ومتعة. تأتي الدلائل السياحية الرقمية بمجموعة واسعة من المزايا التي تجعلها رفيقًا لا غنى عنه في رحلاتنا الاستكشافية.

أحد أهم مزايا الدليل السياحي الرقمي هو إمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت وأي مكان، ذلك بفضل التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية، حيث يتيح للمسافرين الحصول على معلومات

حول الوجهات السياحية، والمطاعم، والفعاليات، وغيرها بسهولة تامة عبر هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية. مما يتيح التخطيط بشكل أفضل لرحلاتهم والاستمتاع بتجربة سفر متكاملة. من بين المزايا الأخرى للدليل السياحي الرقمي هي دقة المعلومات وتحديثها المستمر. إذ يتم تحديث المحتوى بانتظام ليشمل أحدث المعالم السياحية والمعلومات الهامة حول الوجهات. كما تتضمن الدلائل الرقمية تقييمات وتعليقات المسافرين السابقين، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة وتخطيط رحلات تلبي توقعات السياح.

لا يقتصر دور الدليل السياحي الرقمي على توفير المعلومات فقط، بل يمتد لتوفير تجارب تفاعلية ممتعة. فمن خلال بعض التطبيقات، يمكن للمسافرين استخدام التقنيات الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي لاستكشاف الوجهات السياحية قبل زيارتها بالفعل، مما يضيف عنصرًا إضافيًا من المتعة والإثارة إلى تجربة التخطيط للسفر.

ومن الجدير بالذكر أن الدليل السياحي الرقمي يسهل التواصل والتفاعل مع المجتمع المحلي في الوجهات السياحية. فبفضل خاصية توفير معلومات الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمسافرين التواصل مع السكان المحليين، والحصول على توجيهات ونصائح منهم، مما يساعد على تعزيز التفاعل الثقافي وتجربة سفر أكثر تميزًا.

بذلك ان الدليل السياحي الرقمي أصبح رقيقًا لا غنى عنه للمسافرين في رحلاتهم، حيث يوفر لهم معلومات دقيقة ومحدثة وتجارب تفاعلية تضيف إلى تجربة السفر قيمة وإثراء.

ففي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، غزت التقنيات الرقمية مختلف مجالات حياتنا، بما في ذلك مجال السياحة. فقد ظهرت أدوات جديدة تُعرف باسم "الدليل السياحي الرقمي" لتغيير الطريقة التي نخطط بها وننفذ رحلاتنا.

إذا الدليل السياحي الرقمي هو عبارة عن تطبيق برمجي أو منصة إلكترونية توفر معلومات شاملة عن وجهة سياحية معينة مثل:

- المعالم السياحية .
- الفنادق والمطاعم .
- وسائل النقل .
- الأنشطة المتاحة .

- الأحداث الجارية .
- نصائح السفر .
- الخرائط .

مميزات الدليل السياحي الرقمي:

- سهولة الاستخدام : حيث يمكن الوصول إلى المعلومات بسهولة من خلال الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي.
 - التحديث المستمر : يتم تحديث المعلومات بشكل دوري لضمان دقتها.
 - التخصيص : يمكن للمستخدمين تخصيص تجربتهم من خلال اختيار المعلومات التي تهمهم.
 - التفاعلية : تتيح بعض الأدوات التفاعلية للمستخدمين التخطيط لرحلاتهم وحجز الفنادق والمطاعم.
 - التوفير : يمكن أن تساعد الأدوات الرقمية في توفير المال من خلال تقديم عروض وخصومات على الرحلات الجوية والإقامة.
- الأدلة السياحية الرقمية:**

غالبا ما تكون عبارة عن تطبيقات الكترونية اذ ان هناك العديد من التطبيقات المجانية والمدفوعة المتاحة للتحميل على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لعل (دليل السياحة الاثرية في العراق) سوف يكون من ضمنها ومتاحا قريبا . وفي احيان اخرى تلعب المواقع والمنصات الإلكترونية دورا في تقديم معلومات شاملة عن مختلف الوجهات السياحية.

كذلك الحال مع المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي التي تُقدم بدورها معلومات شخصية عن تجارب السفر مستخدمة بذلك مشاركة المعلومات والصور عن الوجهات السياحية.

مستقبل الدليل السياحي الرقمي:

من المتوقع أن يشهد الدليل السياحي الرقمي المزيد من التطورات في المستقبل، فعلى صعيد الواقع المعزز فهو يتيح للمستخدمين رؤية المعلومات السياحية في العالم الحقيقي. مايفتح افاق جديدة نحو ربطه بالذكاء الاصطناعي نحو تقديم توصيات مخصصة للمستخدمين بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم.

الخاتمة:

ختاما يمكننا القول ان العراق يمتلك موروثا حضاريا كبيرا متمثلا بالحضارات المتنوعة والمتعددة الضاربة في القدم ما جعله هدفا للسياح من كل دول العالم ، لما يمتلكه من مميزات سياحية سيما الأثرية منها بناء على ذلك لابد من العمل على تطوير وتسهيل عملية وصول السياح الى جميع تلك المواقع الأثرية بطرق تكنولوجية رقمية حديثة .

ذلك عن طريق الترقيم الالكتروني للمواقع الأثرية في البلد وربطه بشروحات عن تلك المواقع الأثرية مكانيا عن طريق ربطه في ملف كي ام زد على غرار الاسلوب المتبع في الأرشفة الخرائطية لمكتبه جامعه تكساس الأمريكية وتوصلت الدراسة الى امكانيه انشاء دليلا سياحيا رقميا يساهم في عملية جذب وترويج للسياحة الأثرية في البلد. اذ يُعد الدليل السياحي الرقمي أداة قوية يمكن أن تساعد المسافرين على التخطيط لرحلاتهم بشكل أفضل والحصول على تجربة سفر أكثر متعة وإثارة.

ذلك يمكن ان يطور بشكل اكثر ليكون اطلس سياحيا آثريا رقميا في المستقبل يمكن تحميله عن طريق متجر الهواتف الذكية عن طريق رابط معين يتم ربطه في باركود يمكن وضعه في صالات استقبال السياح في المطارات والمنافذ الحدودية بل وحتى في المراكز التجارية داخل البلد كترويجا للسياحة الاثرية في البلد .

الاستنتاجات والتوصيات :

اولا : الاستنتاجات .

1. هنالك خرائط اثرية للعراق تستحق العناية في ارشفتها رقميا على مستوى مكاني دقيق .
2. يمكن الاستفادة من التطور التكنولوجي الرقمي العالمي وادوات الذكاء الاصطناعي في جمع وتصنيف وتبويب البيانات والخرائط للمواقع السياحية الأثرية .
3. من الممكن الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لانشاء دليل سياحي اثري رقمي متطور .
4. بالإمكان اضافة الكثير من الشروحات والبيانات مكانيا لتغذية هذا الدليل السياحي الرقمي
5. تساعد نتائج هذه الدراسة على فتح المجال بشكل كبير وبسهولة امام السياح ، من خلال الترويج الرقمي للمواقع السياحية الاثرية .

ثانيا : التوصيات .

1. بناء على ما سبق نرى انه ، يتوجب بناء منظومة سياحية متكاملة للعراق توفر خدمات سياحية رقمية ، بنفس الوقت تكون هذه المنظومة مرتبطة بنظام تكاملي يشكل بنية تحتية للسياحة للبلد في سياق رقمي .
2. بإمكان الباحثين والمبرمجين تطوير تلك الفكرة على شكل برنامج للهواتف الذكية ليسهل التعامل معه بشكل أكثر سلاسة .
3. بالإمكان التنسيق مع الجهات المعنية وتطوير تلك الفكرة عن طريق تنظيم العمل على نطاق اوسع .
4. انشاء باركود يوضع في المطارات والمناطق السياحية المهمة ، ليتسنى للسائحين تحميل التطبيق من متجر برمجيات الهواتف المحمولة بشكل اكثر سلاسة .

المصادر :

1. ابن منظور، جمال الدين محمد، معجم لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة النشر ، بيروت، 1956، ص492.
2. الهاشمي ، علياء علي حسين ، الامكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية سياحية في هور الصحين، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي - جامعة بغداد ، 2006 ، ص1.
3. أمين، آزاد محمد، الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، مطاع جامعة البصرة، العدد (2) ، السنة الأولى 1979، ص37.
4. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة الحوادث (1973) ص21.
5. برهان الدين دلو، حضارة مصر و العراق : التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي ، دار الفارابي ، بيروت ، 1989.

6. جاسم، سامي مجيد، تطوير السياحة في منطقة أهوار العراق، مع التركيز على قضاء الجبايش، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة بغداد، 1982، ص10.
7. عبيدات، د. محمد، التسويق السياحي - مدخل سلوكي، كلية إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، (2000)، ص158-160.
8. وزارة الاعلام ، مديرية الآثار العامة ، اطلس العراق للمواقع الاثرية ، جمهورية العراق ، المكتبة الوطنية ببغداد ، 118 لسنة 1976.
9. وزارة السياحة والآثار ، تدمير الموروث الحضاري لمحافظة نينوى ، تقرير سنوي من 01 حزيران 4102 ولغاية 01/حزيران/4102
10. Donald, E. Lundberg, The tourist business, 3rd ed., Boston, CBI, Publishing company, Inc 1976, P6.